

نفحات القرآن

[275] والنتيجة من هذه الروايات واحدة تقريباً وهي نفي السجود لغير الله ، وقد نقل العلامة المجلسي في (بحار الأنوار) روايات عديدة في هذا الباب (1). وقد ورد في القصّة المعروفة حول هجرة المسلمين إلى الحبشة ، إنّهم حينما دخلوا على النجاشي أمرهم الرهبان المسيحيون بأن يسجدوا للملك ، فقال لهم جعفر بن أبي طالب : لا نسجدُ إلاّ الله (2). إنّ هذه الروايات تؤكد عدم جواز السجود لغير الله وتفسّر حقيقة العبادة . * * * 3 - توحيد الوهّابيين المشوب بالشرك (الوهّابيون) جماعة لا تزال تحكم الحجاز وهم أتباع (محمّد بن عبد الوهّاب) الذي إستمدّ أفكاره من (ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحميد الدمشقي) المتوفّى عام 728هـ . إستطاع محمّد بن عبد الوهاب خلال السنوات ما بين عام (1160 إلى 1206هـ التي مات فيها وبتعاون مع الحكّام المحليّين وإثارة نيران العصبية القاسية بين القبائل التي تجوب صحاري الجزيرة أن يدمّر معارضيه ويستلم زمام الحكم بصورة مباشرة وغير مباشرة وقد أُريق دماء كثير من المسلمين في الجزيرة وغيرها . وبعد موته هاجم أتباعه العراق عن طرق صحراء الجزيرة ودخلوا كربلاء وإستغلّوا عطلة عيد الغدير وسفر الكثير من أهاليها إلى النجف فاقتموا سور المدينة ونفذوا إلى داخلها وشرعوا بهدم صحن الإمام الحسين (عليه السلام) والأماكن المقدّسة الأخرى ونهبوا الأبواب الثمينة والهدايا النفيسة من المرقد الحسيني _____ 1 - بحار الأنوار :

11/138 و 139 الأحاديث 2 ، 3 ، 4 ، 6 . 2 - بحار الأنوار : 18/420 ، الحديث 8 (نقلنا عن خرائج الراوندي) .